

شرح الأسماء الحسنى

[8] من المادة ولواحقها ولو كانت المادة بمعنى المتعلق فيها مستهلكة لانها قدرة
ا [] ومشية ا [] وكالمعنى الحرفى بالنسبة إليه كانت النفوس الفلكية في الحقيقة عشاقا []
راجين لقائه متواجدين في عشق جماله وجلاله هذا بلسان ونساكا الهيين وعبادا ربانيين حول
كعبة وصاله هذا بلسان اخر قال المعلم الثاني صلت السماء بدورانها والارض برجحانها
والماء بسيلانه والمطر بهطلانه وقد يصلى له ولا يشعر ولذكر ا [] اكبر وفى كون الافلاك ذوات
نفوس قولان احدهما ان لكل كرة في فلك نفسا وثانيهما ان النفس للفلك الكلى والافلاك
الجزئية والكوكب فيه كالالات وما يق انه يستفاد من بعض الاخبار انه لا حياة للافلاك وانها
كالجمادات فليس كذلك ولو دل بظاهره لكان فيه اشارة إلى انها بمقتضى التوحيد حيوتها
مستهلكة في حياة ا [] تعالى كما ان ارادتها مستهلكة في ارادته وفعلها في فعله واحكام
الظاهر غالبية على احكام المظهر بخلاف العنصریات فينعكس الحكم ههنا الا ان تشابه الفلك
والملك فالحكم الحكم وكفى في ذلك قول سيد الساجدين وزين الموحدین على بن الحسين (ع)
مخاطبا للهلل السلام عليك ايها الخلق المطيع الدائب في فلك التقدير ونعم ما قيل از ملك
نه فلك چو كردانست ملك اندر تن فلك جانست * عرش وكرسي وجرمهای كرات * كمترنند از بهایم
وحشرات خنفسا ومكس حمار قبان * همه با جان ومهرومه بیجان واما الصفة فلان حركته اتم
الحركات واقدامها وادومها اما انها اتم فلان كل حركة هناك لا تقبل السرعة والبطوء
والزيادة والنقصان كالدائرة بخلاف الخط المستقيم مثلا واما انها اقدم فلانها راسمة للزمان
الذى لا يتقدم عليه شئ تقدا زمانيا والسابق عليه هو البارى واسماؤه واما انها ادوم
فلانها رابطة الحوادث إلى القديم فلا تنقطع الا إذا انقطع الفيض وفيض ا [] لا ينقطع وسيبه لا
ينبت ونوره لا يأفل وقدرته لا تمل ولا تكل وان وضعه اجدى الاشياء نفعا واكثرها اثرا فان
ا [] سبحانه جعل الامور الارضية منوطة بالاوزاع السماوية واوزاع ثوابته كل مع الاخر ادوم
الاوزاع واثبتها وان شكله افضل الاشكال فان الشكل الكروي افضل الاشكال حيث انه ببساطته
ووحده يحاكي عالم الوحدة والبساطة وبعدم انتهاء سطحه حيث ان نهاية السطح هي الحظ ولا
حظ بالفعل في الكرة يحاكي عدم نهاية علم ا [] وقدرته وكلماته وباستواء نسبة مركز الكرة
إلى جميع اقطارها وكون كل موضع من محيطها وسطا يحاكي استواء نسبة الرحمن إلى الكل
وايضا الشكل الكروي اصون عن الفساد ولذا كان الفاعلون بالصناعة إذا قصدوا صيانة
مصنوعاتهم